رسالة الكرم

- ٨ -

« عصير العنب والزبيب »

السُلافة والسُلاف بالضم من الخمر أخلصها وأفضلها وذلك اذا تحلب من العنب والزبيب والتمر بلاعصر ولامرث مالم يعد عليه الماء بعد تحلب اوله . قال الراغب السلافة ماتقدم العصر . وفي المخصص اذا أنقعت الزبيب اياماً فأول ما يرفع من عصارته السلاف ثم يصب عليه الماء فيكون مايخرج منه بعد الماء نَطلا . وفي اللسان والسلاف ماسال من عصير العنب قبل ان يعصر . وسلافة كل شيء عصرته اوله .

الخُرطوم كزنبور اول ما يجري من العنب قبل ان يداس . وقال ابن الاعرابي انه السُلاف الذي سال من غير عصر .

مُجاج العنب ماسال من عصيره .

العُنْفوان ماسال من العنب من غير اعتصار . وعنفوان كل شيء اوله وقد غلب على الشباب والنبات .

الدبس بكسرة وبكسرتين عسل التمر وعصارته وقيل عصارة الرطب وقيل ما تحلب من الزبيب والعنب .

الصَقْر والصَقَر ماتحلب من العنب والزبيب والتمر من غير ان يعصر والصقر الدبس عند اهل المدينة .

السَقْر الدبس ومنه نخلة مسقار يسيل سقرها اي دبسها .

الاسفِنْط بكسر الهمزة مع كسر الفاء وفتحها المطيب من عصير العنب وقيل هي اعلى الخمر وقيل خمر فيها افاويه وقيل هي الخمر بالرومية . قال ابن السكيت وهي الاسفنط وهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسم بالرومية معرب وليس بالخمر انما هو عصير عنب · ويسمي اهل الشام لاسفنط الرساطون يطبخ ويجعل فيه افواه ثم يعتق وفي اللسان واهل الشام يسمون الخمر الرساطون وسائر العرب لا يعرفونه · ثم قال ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول رشاطون ·

تقدم ان النطل ماعلى طعم العنب من القشر وان النَطْل مايرفع من نقيع الزبيب بعد السُلاف ، بعد صب الماء عليه ثانية · والناطل الخمر والجرعة من الماء واللبن والنبيذ · والنِطل بالكسر خثارة الشراب · والمناطل المعاصر التي ينطل فيها ·

النبيذ الشيء المنبوذ والنبيذ مانبذ من عصير ونحوه · والنبيذ مايعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك · يقال نبذ التمر والعنب اذا ترك عليه الماء ليصير نبيذاً فصرف من مفعول الى فعيل وسواء كان مسكراً او غير مسكر فانه يقال له نبيذ · و يقال نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونبّذه ونبذت نبيذاً اذا اتخذته · و يقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ·

الزبيبي بالفتح النقيع المتخذ من الزبيب ·

النَقيع والنَقُوع شراب يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طبخ · والنقيعُ والمنقع كمكرم كل ما ينقع تمراً كان او زبيباً او غيرهما كالعناب والقراصيا والتين وما اشبههما ثم يصفى ماؤه و يشرب (والنقيع المحض من اللبن يبرد كالمُنقَع والنقيعة) · والنقوع ماينقع في الماء من الليل لدواء او نبيذ و يشرب نهاراً و بالعكس ·

وذلك الاناء منقع ومنقعة وبكسرهما · وفي اللسان والنَقيع والنَقوع شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه و يشرب · والنقاعة ماأنقعت من ذلك · قال ابن بري والنقاعة اسم ما أنقع فيه الشيء ·

الفقد بفتح فسكون ولايحرك هكذا قال في القاموس وفي التاج وصوب الصاغاني سكون القاف · وقد ضبط في اللسان بالشكل محركاً — شراب يتخذ من زبيب اوعسل و يقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقد فيشدده وهو نبات يشبه الكشوث وهو نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض ·

القِنديد بالكسر عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق و يقال انه ليس بخمر وقيل هو الخمر ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفضيخ عصير العنب . وشراب يتخذ من بسر مفضوخ . والمفضخة بالكسر حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخ الأواني التي ينبذ فيها الفضيخ وقد تقدم . أفضخ العنقود اي حان ان يفتضخ و يعتصر ما فيه .

البُختُج كقنفذ العصير المطبوخ واصله بالفارسية (مبُخته) اي عصير مطبوخ .

الجمهوري بالضم اسم شراب مسكر او نبيذ العنب أتت عليه ثلاث سنين . وفي حديث النخعي انه اهدى له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال . وقال ابوحنيفة واصله ان يعاد على البختج الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ و يودع في الاوعية فيأخذ أخذاً شديداً . وقيل انه سمي الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم .

الصَعْف والصَعَف شراب لاهل اليمن وصناعته ان يشدخ العنب ثم يلقى في الاوعية حتى يغلي . وقيل هو شراب العنب اول مايدرك وقيل هو شراب يتخذ من العسل . والصَعْفان المولع بشرب الصعف وهو العصير .

الباذق بكسر الذال وفتحها ماطبخ من عصير العنب ادنى طبخة فصار شديداً . قيل اول من وضعه بنو أمية لينقلوه عن اسم الخمر .

الخَمْر كفلس ماأسكر من عصير العنب لانها خامرت العقل . وقال ابو حنيفة قد تكون الخمر من الحبوب . قال ابن سيده واظنه تسمحاً منه لان حقيقة الخمر انما هي للعنب دون سائر الاشياء . وفي التاج الأصح عند الجمهور ان الخمر عام اي هو عصير كل شيء يحصل به السكر .

والخمر تذكر وتؤنث والأعرف فيها التأنيث . وذكر في التاج والمصباح ان الاصمعي أنكر التذكير ولكن كلامه في كتاب النخل والكرم يخالف هذا فقد قال فيه : قالوا هي الخمر وهو الخمر مذكر ومؤنث لغتان . وفي اللسان والخمر ماخمر العقل وهو المسكر من الشراب وهي خمرة وخمر وخمور مثل تمرة وتمر وتمور . وفي القاموس الخمر ماأسكر من عصير العنب كالخمرة . وفي المصباح و يجوز دخول الهاء فيقال الخمرة على انها قطعة من الخمر كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة اي في قطعة من كل شيء منها .

وخَمَر الرجل والدابة يخمُره خمراً سقاه الخمر والمُخَمِّر كمحدث متخذ الخمر والخمّار بائعها . و يقال غالت الخمر فلاناً اذا شربها فذهبت بعقله او بصحة بدنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والغول الصداع او السكر و به فسّر قوله تعالى : « لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون » اي ليس فيها غائلة الصداع . وقال ابو عبيدة : الغول ان يغتال عقولهم وأنشد :

ومازالت الخمر تغتالنا وتذهب بالأول الأول

اي توصل الينا شراً وتعدمنا عقولنا .

وعنب خمري يصلح للخمر ، ولون خمري يشبه لون الخمر . وقد تقدم ان العنب يقال له الخمر كما يقال للخمر العنب . و يقال للخمر سويق الكرم . أنشد سيبويه لزياد الأعجم :

تكلفني سويق الكرم جرماً وما جرم وما ذاك السويق
وماعرفت سويق الكرم جرماً ولا أغلت به منذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها اذا الجرمي منها لا يُفيق

و يقال للخمر ام الخل .

السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب قال ابن الاثير هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف . والسكّار النبّاذ .

الخل كفلس ماحمض من عصير العنب وغيره جمعه خلول كفلوس سمي بذلك لانه اختل منه طعم الحلاوة . يقال اختل الشيء اذا تغير واضطرب . والخل واحدته خلّة يذهب بذلك الى الطائفة منه . وقال ابو زياد جاؤا بخلّة لهم فلا أدري أعنى الطائفة من الخل أم هي لغة فيه كخمر وخمرة . و يقال خلل الرجل النبيذ تخليلاً اذا جعله خلاً . ويستعمل لازماً فيقال خلل النبيذ اذا صار بنفسه خلاً . وتخلل النبيذ في المطاوعة .

قال الأصمعي وان أردت صنعة الخل اخذت من العنب مابدا لك فتنزع ثفاريقه وتلقي بعضه على بعض في جرة وتتركه حتى يجود ثم تصفيه فتعزل ماءه الاول وتصب على النطل من الماء مايغمره فاذا احتاج اليه صفي ماؤه واستعمل وترك الماء حتى يدرك . وقال آخر يصب على العنب مثلاه من الماء و يترك حتى يحذق اي يحمض ثم يصفى و يصب مثلها يؤخذ منه ولم يصف .

وخلل الرجل البسر جعله في الشمس ثم نضحه بالخل ثم جعله في جرة وكذا غير البسر كالخيار والكرنب والباذنجان والبصل . فهو مخلل . والاختلال اتخاذ الخل من عصير العنب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والتمر . وفي اللسان والتخليل اتخاذ الخل . والخلاّل كشدّاد بائع الخل وصانعه .

وخللت الخمر وغيرها من الاشربة تخليلاً فسدت وحمضت وخلل شراب فلان اذا فسد وصار خلاً .

وفي المثل ماهو بخل ولا خمر اي لاخير فيه ولا شر . وحكى ثعلب ماله خل ولا خمر اي ماله خير ولا شر .

التجير كزغيف . تقدم ان التجير ثفل كل شيء يعتصر . والتجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته و يقال هو سفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ . وقال ابوحنيفة يقال لما بقي من ثفل العنب التجير . والتَجْر طرح التجير في النبيذ ليشتد وهو الخمر فان طبخ بعد ذلك حتى يؤتدم به و يشرب ولا يغلى فقد ارتب وهو الرُب وأعقد وهو العقيد وكل شيء يطبخ حتى يثخن فقد أعقد . وقال ابوعبيد عقّدته حتى عقد بعقد وهذا في القطران والرب والعسل ونحو ذلك . وقال ابو حنيفة ويسمى ذلك العقيد دبس العنب وهو الطلاء تشبيهاً بطلاء الإبل .

الرُب بالضم الطِلاء الخاثر وقيل هو دبس كل ثمرة وهو سلافة خثارتها[1] بعد الاعتصار والطبخ والجمع الرباب والرُبوب .

وارتُب العنب اذا طبخ حتى يكون رُباً يؤتدم به . قال الأصمعي قال الطائفي اذا أردت صنعة الرُب اخذت من الغريب والأقماعي الفارسي او الأقماعي العربي او النواسي ما بدا لك حين يعقد فتُغْمله وإغماله ان تجعله في غرارة اومكتل فتصب بعضه على بعض فتدعه في الشمس ثلاثاً اواربعاً ثم تفضخه ثم تصفيه وتجعله في قدر مثوقد وقوداً غير شديد وتخرج رغوته وزبده وتطبخه حتى يعقد . وقال غير الطائفي غَمَلَه يغمُله .

وان أردت صنعة المريث[2] اخذت ثفاريق العنب والحبة فهبستها ثم دققتها دقاً شديداً ثم بللتها بفضيخ العنب شيئاً ثم تلته برغوة الرُب ثم شيء (كذا) من رُب تخلط فيها

---

(١) الخثارة بالضم البقية . (٢) لم نجد المريث في اللسان والتاج ولعله فعيل بمعنى مفعول من مرث الشيء في الماء اذا انقعه فيه او من مرثه لينه حتى صار مثل الحساء ثم تحساه و يقال مرثه اذا مرسه في ماء وغيره حتى تفترق اجزاؤه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شيئاً من سويق البلسن وهو العدس فتكبه به . وقال بعضهم المريث يعمل من سويق البلسن ومن الاَيْهَش[١] يعني المقل ومن النطل ومن الثفاربق ومن الحَدَل[٢] والحدل شجرة تكون بتهامة يقال لها الاعاليف فذلك ما كان طحن ثم سقي الرُب والحدل يعمل من الطفق وهو مما وصف الحمَصيص[٣] يرب بعصير العنب ثم يؤكل .

الطلاء ككتاب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . وفي القاموس الطلاء خاثر المنصف[٤] . وقال ابن الاثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب قال وهو الرُب واصله القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل . والطِلاء في اللغة كل ما طليت به .

و يقال عقد العسلُ والرُبُّ ونحوُهما يعقِد وانعقد وأعقدته فهو معقَد وعقيد اي غلظ . وكذلك عقيد عصير العنب . و يقال للقطران والرب ونحوه أعقدته حتى تعقَّد . وفي القاموس عقدته تعقيداً أغليته حتى غلظ كأعقدته .

عضو المجمع العلمي
سليم الجندي

---

(١) البهش رديء المقل وقيل الرطب من المقل والخَشْل يابسه والملج نواه والحثّي سويقه . (٢) في اللسان الحَدَال شجر بالبادية وقال الصاغاني صوابه بالذال .

(٣) في اللسان الحمصيص بقلة دون الحماض في الحموضة طيبة الطعم واحدته حمصيصة وقال ابو حنيفة بقلة الحمصيص حامضة تجعل في الاقط تأكله الناس والإبل والغنم . ولايخفى مافي هذه العبارة من الركاكة والغرابة اللتين تدلان على براءة الاصمعي من هذا الكتاب وقد أشرنا الى ذلك في المقدمة . وانا لم أجد للطفق ذكراً في اللسان والتاج وغيرهما مما لدينا من كتب اللغة .

(٤) والمنصف كمعظم الشراب يطبخ حتى يذهب نصفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net